

- ١٥٩ -

مثل : « الربيع - الصيف - دخول المدارس - الأوكازيونات - الأعياد القومية - الأعياد الدينية - ٠٠ الخ ، وأما ثانيهما : فهو أن الصحافة مضطرة على سبيل التغطية الكاملة لمثلجات هذه المناسبات ، أن تتناولها بمختلف الأطر والأساليب التحريرية ٠٠ ومعنا المقال ولم يكن الحال كذلك على عهد الرجل ، ولا كانت هذه اهتمامات أوعيتهم الصحفية التي أنتشرت في عهدهم ٠٠ باستثناء الأعياد الدينية فقط التي كانت لها أطرها الروتينية المحدودة .

(د) المقال الاعلاني :

٠٠ وبالمثل كان عهد الرجل ، وعهد هذه الأوعية الكتابية التسجيلية أو الصحفية « جوازا » المعروفة في عصره ، وكان موقفه وموقفهم من هذا النوع من أنواع المقالات التي تكتب بهدف الاعلان عن نشاط أو مؤسسة أو جهاز أو سلعة معينة ، أو من أجل تسويق إنتاج كل منها . حيث لم تشارك هذه الأنشطة بالشكل الذي كان معروفا على عهدهم أو عرفه العصر العباسي وقت حياة الجاحظ ، ومن ثم فإن هذا النوع يخرج عن مجال النشاط الكتابي الجاحظي .

وواضح كذلك ، بالإضافة الى هذا السبب الزمني ، أن انتشار هذه الأطر الفنية التجريبية الاعلانية ، سببه الرغبة في الافادة من امكانيات وأساليب هذه الفنون والأطر في اجتذاب القارئ ، ورفع درجة قابليته للقراءة ، واضفاء بعض ملامح الفكر المقالى على المادة الاعلانية ، كمحاولة لزيادة الاقبال عليها . فتحدث المادة أثرها ، في جمهور القراء والمستهلكين عن طريق اصطناع مثل هذه الأساليب .

● ● أما عن النوع الثاني من أنواع هذه المقالات ٠٠ المقالات التي أقتربت منها الكتابة الجاحظية اقترابا معقولا وطيبا ٠٠ فقد كان من أبرزها ، هذه كلها .

(أ) المقال الصحفي العام :

على الرغم من أن كتابات الجاحظ في مجموعها ، كانت تأتي ضمن